مسرحية

عقول في نزهة

تأليف

تميم البورشيد

إخراج

فيصل العذبة

القصة:

تدور أحداث المسرحية حول مجموعة من الأشخاص يتضح عليهم الجنون ويوضعون في مستشفى للأمراض العقلية ، في حين أن هناك صحفي يكتسحه الفضول ليكتشف ما خلف هذا المستشفى ومن هم هؤلاء الملقبين بالمجانين مما يحمله لتغمص دور الخادم والدخول للمشفى لمعرفة السر ، وسرعان ما ستجتاح الصدمة وجهه عند معرفة بأن كل تلك مؤامرة من احد الرجال ذو النفوذ على هؤلاء المرض وحبسهم في هذا المكان لجعلهم فئران تجارب ، ولكن هناك ما يجمعهم فلم يتم الاختيار عشوائياً وانما كان على دراسات عميقة فكل واحد من هؤلاء المرض له سبب لدخوله لهذا المكان

الشخصيات الرئيسية:

1- الخادم: صحفي يدخل المستشفى ليعمل كخادم .. ويبحث عن حقائق المستشفى وخفاياها .. ليكتشف سرها الأكبر
2- محجوبه: شابه تدخل المستشفى بعد ان تم الاعتداء عليها من قبل زوج والدتها .. وتحاول حل الأسئلة التي في بالها واستنكارها على المكان
3- نجم: رجل سياسي .. يدخل المستشفى بعد ان رفض القيام بأعمال والسكوت عن الحق
4- محبوب: شاب يعيش قصة حب مع حبيبته ولكن يتم رفضه من قبل اسرتها بسبب الطبقية والعرق

5- شعلان: جندي يتم ادخالة المستشفى بعد ان قرر عدم السكوت عن الظلم الحاصل من رؤسائه
6- نورسين: فتاة يتم إدخالها للمستشفى من قبل طليقها وذلك حتى يتمكن من كسب حضانة الطفل
7- الدكتور: مسؤول المستشفى .. وهو متعجرف وعنجهي يحبس المرضى ويقوم بممارسة اشد سبل التعذيب عليهم حتى يتمكن من تغير أفكارهم
8- رافي: رجل طاعن فالسن .. قاضي تم ادخالة للمشفى بعد أن رفض اخذ رشوه للقيام بأعمال تخالف القانون

الشخصيات الثانوية:

1- والدة محجوبه
2- الحبيبه
3- الضابط
4- الرجل
5- القاضي
6- الممرضان
7- رئيس التحرير

(المشهد الأول)

(في ممر مظلم طويل اخره باب مغلق بقفل وسلاسل .. معزوفة اجنبية تملئ المكان .. تدخل محجوبة وتمشي في الممر وتنظر حولها ثم تتسارع أنفاسها وتجري نحو الباب تحاول الخروج .. يرن جرس الإنذار فيجتمع عليها جميع الممثلين .. اظلام وبقعة اضاءة في مقدمة المسرح .. يأتي سرير من الخلف ومحجوبة مستلقيه عليه وخلفها الدكتور وهو يعالجها بالكهرباء .. تصرخ مرتين وفي الثالثة تجلس وتنظر للجمهور وهي تصرخ)

(المشهد الثاني)

(يكون نجم وشعلان ومحبوب يجهزون المكان للعرس .. والخادم في المنتصف يمسح المكان .. تدخل محجوبه وهي تنظر للمكان بغرابة)

محجوبه: انتوا شتسوون

(تأتي نورسين وهي تمشي وتنظر الى محجوبة وتضحك)

نجم: يا جماعة ابي حد يساعدني اعلق الزينة فوق

شعلان: انتظر شوي .. انا بس قاعد ارتب الورد وبجيك

محبوب: الكوشة خلصت ولا للحين .. نورسين زين انج جيتي .. جوفي العروس وين اجهزت ولا للحين

نجم: انا بروح اجيب باقي الورد والزينه .. شعلان تعال معاي

محبوب: وانا بروح اجهز بعد

(يخرجون شعلان ونجم ومحبوب .. محجوبه تنظر الى نورسين .. تكون نورسين واقفه وهي تحدق بها وتبتسم)

الخادم: حياج الله .. هالمكان هو بيتج الثاني .. اغراضج كلها جاهزه ومرتبة في غرفتج .. بس اهم شي .. عينج تكون مفتوحة طول الوقت لان من تغمضينها شوي .. بتمر السنين والأيام وما بتحسين فيها

(يخرج الخادم من المسرح .. تقترب نورسين من محجوبة وهي تحدق بها)

محجوبة: انتي من ؟

نورسين: كلللللللللوش .. كللوش

(يدخلان شعلان ونجم وهم يغنيان اغنية عرس ويرقصون وخلفهم محبوب وهو ممسك بالمكنسة وكأنها العروس .. يستمرون بالرقص والغناء جميعهم لفترة .. وتنظر لهم محجوبة باستنكار)

نجم: اوه .. اوه .. الظاهر في عروسه ثانية معانا .. هذي لي انا

شعلان: لا لا تصير طماع .. اليديده لي انا

محجوبة: انتوا كلكم عايشين هني

محبوب: كلنا عايشين هني .. هذا نجم و هذي نورسين وشعلان وانا محبوب واليوم عرسي انا وحبيبة عمري .. البنت اللي أتمنى اني اكمل معاها باقي عمري

محجوبه: أي بنت تقصد

محبوب: (وهو يتحدث للمكنسة) ماعليه حبيبتي اعذريها .. ماقدرت تعرفج من جمالج

نورسين: بسس لحد يصرخ .. ولدي نايم داخل

محجوبة: مخمة .. انت متزوج مخمه

نجم: مانبي نخرب عليهم فرحتهم .. اليوم عرسهم

شعلان: اعذروها يا جماعة .. ماتعرف الوضع توها يديده

محجوبة: أي وضع اللي تتكلم عنه .. انا كل اللي اعرفه ان مافي انسان ممكن انه يتزوج مخمة ويعتبرها حبيبته ويعيش معاها قصة حب

نجم: بسكم عاد تحكمون على الناس من اللي تشوفونه من غير ما تفهمون ظروفهم ومشاكلهم اللي يمرون فيها

نورسين: لازم تقدرين مشاعر محبوب شوي .. انتي مب عايشه بروحج

محجوبه: وهو ليش ماقدر مشاعر نفسه .. الله اخلقك انسان بقيمة وميزك عن باقي الخلق .. انسان بعقل فاهم و واعي يعرف هو شنو يستحق .. مايصير انك تنزل من نفسك وتعيش قصة حب وتتزوج مخمة

محبوب: قلت لج هذي مب مخمة هذي زوجتي انا .. لا تزعلين حبيبتي هي ما تعرف قيمتج ولا قدرج ومستواج

محجوبة: انتوا شلون عايشين في هالمكان .. أي زواج وعرس اللي تتكلم عنه .. هذي كلها خرافات انتوا تتوهمونها

نورسين: وانتي المنقذ .. الفارس اللي بيجينا على حصان ابيض وبينقذنا من الوهم اللي احنا عايشين فيه (يقلدان شعلان ومحبوب الفارس والحصان)

شعلان: لو سمحتي يا اخت ما عرف اسمج لا تخربين فرحتنا .. احنا كلنا ننتظر هاليوم .. انا ناطر اجوف هذي اللي تجي اول وحده ترتز.. ومن يقولون بوفيه تحصلونها اول وحده واقفه لا وتاخذ فاين وتيمع فيه الاكل حق البيت بعد

نورسين: ولا عاد اللي تجيك طول العرس ترقص تقول ام العروس .. غصب اخطبوني

محجوبه: اليوم اللي تنتظرونه وهم (تذهب محجوبه وتأخذ المكنسة وتكسرها من المنتصف) هذي مخمة .. مخمة

(يقف الجميع في حالة صدمة .. يجلس محبوب على الأرض وهو يمسك المخمة في يده)

محبوب: المخمة اللي كسرتيها بقلب بارد .. كانت طموحي .. حلم من احلامي .. كانت كرامتي اللي لملمتها من تحت ريولكم

محجوبه: لانك لازم تحلم حلم اكبر .. انت انسان لك مكانتك وحياتك مايصير تنهيها هني .. وتعيش مثل ما هم يبونك تعيش .. استحقاقك لنفسك انت اللي ترفعه وتنزله

نجم: بدينا بهالخرابيط .. ارفع استحقاقك .. طالع المنظرة وقول انا وزير عشان تصير وزير .. احنا نطالع المنظره ونقول احنا ميانين

محبوب: انا مب مينون .. انا مجرد انسان قرر انه يعيش قصة حب مع البنت اللي يتمناها حاله حال باقي الناس .. قررت ادش البيت من بابه وتقدمت .. وكل ما طقيت الباب قالوا لي لا تطالع فوق تنكسر رقبتك .. شوف اللي من مستواك .. ونزلت ونزلت ونزلت لين ما وصلت الأرض ومالقيت اللي من مستواي غير هالمخمة .. قيمي وكرامتي حددها المجتمع .. اللي حطني تحت وحط نفسه فوق .. كأني اخترت انولد بهاللون او هم اختاروا طبقتهم

محجوبه: وشنو يعني لو اختلف لونك او لهجتك .. ولا حتى ملامحك كانت غير .. النهاية تقول انك انسان حالك حالنا

محبوب: النهاية هم يحطونها .. لما حددوا لنا وظايف معينة وطريقة حياة مختلفة عن حياتهم .. لين صرنا نتنكر ونحاول نغير نفسنا عشان نشبهم

نجم: عرفتي ليش احنا اليوم كنا فرحانين .. احنا فاهمين وعارفين لكن مرات ننجبر نتقبل الواقع ونعيش اسوء اللحظات فيه .. لان على انها اسوء اللحظات الا انها اللحظات الوحيده اللي ممكن تجبرنا وتريحنا

نورسين: لا تتوقعين ان كل واحد منا عايش مرتاح ومستانس .. كل واحد منا له قصة تهد حيل اكبر جبل .. لكنا مضطرين ان احنا نتعود

محجوبه: محد يتعود على الظلم الا الظالم

شعلان: في قصتنا احنا المظلومين .. وفي قصصهم احنا الظالمين

محبوب: حبتني من غير ما تهتم لا لمنصب وفلوس ولا حتى لون .. لكن خوف الناس من الناس جبرها تسكت ولما تكلمت انا وطالبت بحقي .. قالوا عني مينون

(تضحك محجوبه بطريقة هستيرية .. ينظر لها الجميع بصدمه)

نجم: قايلين لج نكته

محجوبه: اضحك على الحياة اللي عايشينها نطالع بعض وكل واحد منا يعتقد أن حياة الثاني سعيدة واحنا اتعس من بعض

نورسين: ليش محجوبه .. شنو سالفتج

محجوبه: اني كنت ضعيفة ومهزومة .. ومصدر الأمان الوحيد اللي لي خانني .. وقتها تحسين الدنيا تصير سودة فعينج وما تدرين حق من تلجأين .. وانتي تدرين انهم كلهم بيشوفونج غلط .. لانهم يفكرون بشهوتهم الحيوانية وانتي عندهم سلعه

(فلاش باك)

(تكون محجوبه جالسة وهي تحضن نفسها بخوف .. وزوج والدتها واقف وهو يرتدي قميصة .. تأتي والدتها دون ان ينتبه لها زوجها .. تنظر لمحجوبه ثم تشير لها بأن تسكت وتخرج من المكان .. تبقى محجوبه مصدومة وخائفة)

(ينتهي الفلاش باك بصراخ شعلان وهو يجري بخوف وهلع)

شعلان: احموا نفسكم .. احموا نفسكم .. بدت الحرب .. بدت الحرب

(تنطفى الأضواء في المسرح)

محجوبه: شنو اللي صار

محوب: لا تخافين .. تتسكر ليتات المكان لان وقت النوم

محجوبه: بس انا أخاف من الظلام

شعلان: الظلام دايماً يذكرني بالحرب .. لما كنا نحارب ونقعد بالايام والاسابيع والشهور حتى بين الدم والنار .. أصوات الرصاص والأسلحة .. دموع اليهال اللي مالهم ذنب .. اصلاً محد له ذنب .. لا اللي مات ولا اللي قتل .. كلنا مثل قطع الشطرنج نتحرك على حسب ما هم يشوفون

نورسين: انا الظلام يخليني أعيش احلامي .. واتخيل .. انا اطبخ وارتب وانتظر عيالي وريلي يرجعون من دواماتهم .. ونقعد كلنا مع بعض اسرة سعيدة

محبوب: السواد يشبهني .. رومنسي .. هادي .. اطالع السما وتكون سوده والنجوم منورتها .. بس محد عمره انتبه للنجوم لان الناس تشوف الظاهر .. وظاهرالظلام اسود .. حتى لو كان قلبه ابيض ومنور

محجوبه: يذكرني الظلام فيه .. شعره ولحيته الغليظة .. اضافره الطويلة ويده المتشققه .. أنفاسه و ريحة الزقاير وهو يقرب مني (تصرخ) وخر عني .. وخر .. وخر

(تجري نورسين وتحضن محجوبه)

نورسين: مافي حد .. انتي هني بروحج .. هو مب موجود

نجم: ظلامكم غير ظالمي انا .. ظلامي ما كان إحساس ومشاعر .. كان كله في سواد بشوتهم وبدلهم اللي يتزينون فيها قبل لا يحضرون أي اجتماع .. سواد كراسيهم اللي يغرقون فيها .. سواد حبرهم اللي انكتب فيه ظلامكم

(يخرج الخادم من خلف الممثلين)

الخادم: الظلام هني وفي هالمكان يعني حق مسلوب وضعف .. يعني ضمير ما يهتز ولا يردعه شي .. ظلامهم طغيان وبطش .. لكن فايدة الظلام الوحيده هي ان محد يحس فيك مهما سويت وفعلت

(نهاية المشهد)

(المشهد الثالث)

(في الساحة الخارجية للمستشفى .. يكون نجم واقف وكأنه يستمع لمحاضره مهمه .. اما شعلان ومحبوب يجريان خلف بعضهم يتشاجران .. ومحجوبه تتفحص المكان .. تخرج نورسين من الداخل وهي تصرخ على شخص غير موجود)

نورسين: لا .. لا تاخذه .. الله يخليك .. هو مايرتاح الا في حظني .. ما يعرف ينام الا لما انا ادبخه واغني له

(تقع نورسين على الأرض تجري محجوبه ناحيتها وتحتضنها .. ينظر لها الجميع باستنكار)

محجوبه: لا تخافين حبيبتي مافي حد هني .. محد خذا منج شي

نورسين: خذوا روحي .. خذوا روحي

نجم: بس عاد عن الازعاج .. قاعده تشتتين تفكيري

محبوب: تعوذ من ابليس يا نجم ما تشوف حالة المرا

نجم: تعودنا .. كل أسبوع لازم تسوي لها هالمناحه .. الواحد مب قادر يركز في شغله .. جنها اول وحده ياخذون منها ولدها

شعلان: ولا اخر وحده بتكون .. كم ام ولا أبو عيالهم اناخذوا منهم ولا حد فكر يتكلم .. واحنا نستسهل الموضوع لان ما عشان شعورهم .. ما عمرك جربت شعور ان ولدك ينأخذ منك بالقوة وانت قاعد مكان ولا تقدر تسوي شي

محبوب: يا جماعة خلاص .. اللي تمر فيه نورسين محد فينا مر فيه .. احترموها

نجم: من قالك .. لما نسكت مب معناته ما نعرف الشعور .. لكن ندري ان الكلام ما راح يغير شي .. لا دموعها بترد لها ولدها .. ولا صراخها بيرد لها عقلها

محجوبه: ودامك عارف ان مافي شي راح يتغير .. ليش للحين عايش الدور وتلقي خطابات .. كلنا هني حالنا من حال بعض .. لا كرسي يرفع ولا واسم يرز

(يأتي الدكتور وهو ينظر لهم .. تهجم عليه نورسين وهي تبكي)

نورسين: انت اللي خذت مني ولدي

الدكتور: (يدفعها بعيداً) دراما .. دراما .. دراما .. انا ماخذت شي من حد .. انتوا تخليتوا عنهم بأراداتكم

نورسين: انت خذت مني عقلي .. ورفعت الورقة قدام حضرت القاضي وقلت له

(يثبت جميع الممثلين على حركتهم الا نورسين)

نورسين: (وهي تمثل دور الدكتور) يا حضرة القاضي هذا تقرير يثبت بأن والدة الطفل ليست بكامل قواها العقلية وغير مؤهله لتربية طفلها .. (أداء نورسين) بعدها قام القاضي وضرب بمطرقته على الطاولة وتنحنح وقال (أداء القاضي) حكمت المحكمة بحضانة الولد لصالح والده .. (أداء نورسين) وخذاه ابوه وطلع وهو يدري وانت تدري بأنكم ظلمتوني

الدكتور: (يضحك باستفزاز) وانتوا عقال وعقولكم كاملة محد صدقكم .. تبين الناس تصدقج وانتي بنص عقل

محجوبه: ما يصدق المينون غير اللي اين منه .. واحنا كلنا بنص عقل ما علينا شرهه

الدكتور: محجوبه .. العنصر الجديد اللي يبي يثبت نفسه .. ترى كلهم كانوا في حالتج اول ما وصلوا لكن مع الوقت تأقلموا .. وانتي راح تتأقلمين

محجوبه: تخسي .. المظلوم ما يتأقلم على الظلم .. يمكن يسكت او يصبر .. ينطر حقه يرجع له لكن ما يتأقلم

الدكتور: عندنا راح تتعودين مثل ما تعودوا كلهم .. تبينها بالطيب اهلاً وسهلاً .. تبينها بالغصب حاضرين

محجوبه: ما راح تلمس شعره مني .. واذا هم سكتهم الخوف .. فانا الخوف قواني .. وقلبي وقف يرتجف وعيوني انشفت دموعها من بعد اللي شفته .. لا انت ولا اكبر راس فيكم راح يقدر يهز فيني شعره

(بقترب الدكتور من محجوبه بهدوء وهو ممبتسم ثم يخنقها .. يبتعدون جميع الممثلين بخوف الا نجم يحاول ابعاده عنها)

نجم: انت مينون تبي تمد يدك على مرا

الدكتور: (يرتب ملابسه بكل هدوء ويبتسم) اخيراً .. قدرت تتخذ قرار بروحك .. من غير ما يحركونك مثل اللعبة في يدهم

نجم: انا ماني لعبه في يد حد .. وانتوا شلون تسكتون لهدرجة وصلكم الخوف

محبوب: احنا نمشي عالقوانين .. والقانون يقول محد مسؤول ولا له شغل عن حد

شعلان: صح كلام محبوب .. كلنا كبار وعارفين وفاهمين احنا شنسوي .. وانا مابي يصير حالي من حال رافي

محجوبه: من رافي؟

نورسين: عيل ليش تلومهم على اللي خلوك تسويه .. ما كنت كبير وفاهم وقتها .. ولا لان الموضوع يخصك وتدور أي حد تخليه شماعه يتحمل فيها اغلاطك

نجم: القوانين شي .. وانك تكون ريال شي ثاني .. يمكن يامحبوب اهل حبيبتك لما رفضوك ما رفضوك عشان لونك ولا مستواك .. رفضوك لانك مب ريال

الدكتور: تدري شنو الفرق بين الرجل والذكر يا نجم .. انا راح اشرح لك

(يطرق الدكتور باصبعة فيحضر ممرضان يأخذان نجم وهو يصرخ ويرفض الذهاب بينما ينظر الجميع له بهدوء ان حراك .. الا محجوبه تكون مصدومة .. يخرج الدكتور .. فيدخل الخادم وهو يكنس الأرض)

محجوبه: وين خذوه

محبوب: يأخذ جزاه على جرعة الجراءة اللي سوواها

شعلان: محد قاله يصير بطل

محجوبه: نجم ما ماصار بطل .. نجم بس كان انسان .. تصرف باللي ملته عليه انسانيته اللي انتوا تجردتوا منها

محبوب: احنا ميانين .. خذوا منا عقولنا عشان ما نتحاسب على افعالنا وكلامنا .. واحنا نصر بعد ندفع ثمنهم

نورسين: لا تلومينا .. انتي ما عشتي معانا ولا عرفتي باللي يصير فينا

محجوبه: واذا ما لمتكم الوم من .. اذا احنا اليوم واحنا حوله ما تحركنا ولا سوينا شي تبون ننطر الغريب يتحرك عشان ينقذه

محبوب: تتكلمين وجنه الموضوع في يدنا واحنا ممتنعين

نورسين: لين رجع نجم وشفتي حالة بتعرفين ليش سكتنا

محجوبه: تشكون الظلم من الغريب وانتوا ظالمين نفسكم بنفسكم

شعلان: الغريب لما ظلمنا .. علمنا ان نفكر بنفسنا قبل كل شي .. لان انظلمنا واحنا ندافع عنهم عن الناس اللي ما قدرت تتكلم

نورسين: (وهي تمثل بأنها تحضن طفل وترضعه) اشششش .. خلاص بسكم صراخ .. انا ماصدقت الولد ينام

(يستلقي محبوب على رجل شعلان .. يقترب الخادم من محجوبه)

الخادم: في هالمكان ما ينفعج لا لسان ولا يد .. تبين تعيشين استخدمي الشي الوحيد اللي يحاولون يجردونج منه .. عقلج
محجوبه: انت منو .. ليش احس كلامك غريب ومب منطقي

الخادم: مافي شي في هالمكان منطقي .. لا وجودكم ولا السلطة اللي يمارسها عليكم الدكتور

محجوبه: وليش قاعد تقولي انا هالكلام

الخادم: انا مجرد عامل نظافة .. خادم .. لا لي صوت ولا كلمة .. لكن اقدر اقدم لج نصيحة وحده بس .. عقلج بيدج واذا تبين تتخلين عنه اخذي الحبوب اللي يعطونج إياها

(يخرج الخادم .. تبقى محجوبه وهي تفكر وحائرة)

(نهاية المشهد)

(المشهد الرابع)

(في غرفة الدكتور .. يجلس الدكتور وهو يقرأ جريدة .. يدخلان الممرضان وهم يسحبان نجم)

نجم: انت تبي تخوفني .. ترى انا نجم ما خاف ولا يردعني شي

الدكتور: (ببرود وهو يتصفح الجريدة) ليش دايماً يحطون الوفيات في اخر صفحة

نجم: اللي تسويه كله راح يرجع عليك لا تتوقع ان اللي قطنا هني تحت رحمتك ما راح يقدر يقطك معانا

الدكتور: الناس تعتقد انها اهم صفحة فالجريدة .. لكن الحقيقة هي انها اتفه صفحة عشان جي حطوها الأخيرة لان الناس ما توصل لها ولا تفكر توصلها .. موجودة لكن محد يلتفت لها .. مثلكم انتوا هني موجودين لكن وجودكم والعدم واحد

(يشير الدكتور للممرضين بأن يضعان نجم على كرسي العلاج ثم يذهبان ويحضران الصاعق الكهربائي .. ينظر الدكتور لنجم وهو يقف خلفه .. يظهر الخادم من الخلف وهو يكنس الأرض .. يصعق الدكتور نجم بالكهرباء مرتين وفي المره الثالثة يبدأ الفلاش باك)
(فلاش باك)

(في مكتب فخم يدل على منصب عالي يكون نجم جالس خلفه .. يدخل رجل متزمت ويجلس امام نجم وهو يضع قدم فوق الاخرة)

الرجل: سمعت انك رافض تنفذ اللي انطلب منك

نجم: انا ما رفضت .. لكن اللي انطلب فوق طاقتي وانا ماقدر انفذه لهم

الرجل: ومن متى احنا نتناقش معاهم في طلباتهم .. الطلبات اللي تنعطى لنا تتنفذ من غير نقاش .. ولا نسيت اول تعليمات هالمكان

نجم: انت ينيت .. اللي طالبينه هم مجزره ويبوني اغض النظر عنها

الرجل: واحنا من متى نشوف ولا نسمع او نتكلم .. احنا أداة لهم .. لا يغرك الكرسي وتفكر نفسك صاحب قرار .. انا وياك نعرف البير وغطاه

نجم: وانا ماقدر اسكت اكثر .. سكتت مره ومرتين .. قلت يمكن تصحى انسانيتهم لكن للأسف .. وانا اليوم اقولها لك لا بسكت عن أي انتهاك ولا ظلم .. كل الأرواح اللي قاعدة تروح في ذمتنا .. واذا انت تقدر تسد اذنك عن صراخ اليهال اللي يموتون كل يوم ولا تعمي عيونك عن دمهم ودمعتهم فانا ماقدر

الرجل: وقف معاهم بالعكس هذا المطلوب .. تلعب على الحبلين .. سوو لك اغنية ولا اعتصام خفيف .. لكن لا تكبر راسك

نجم: راسي كبير من يومي .. وعمري ما نحنيت لحد

الرجل: الظاهر الكرسي اللي انت قاعد عليه طلع اكبر من مقاسك وجى اليوم اللي تقوم فيه

نجم: وان قمت منه ما بقوم بروحي .. لاني ما راح اسكت

(نهاية المشهد)

(المشهد الخامس)

(في أحد الغرف الداخلية للمستشفى تكون محجوبه في قمة توترها وقلقها .. اما نورسين تجلس على الأرض وتمثل بأنها تلاعب طفل .. اما شعلان ومحبوب فهم يجلسان ويلعبان بطريقة متخلفة .. يدخل الممرض وهو يدفع عربة بها بعض الادوية يوزعها على الممثلين ثم يخرج)

محجوبه: لحد ياكل الحبوب

نورسين: ليش

محجوبه: العامل اللي يشتغل هني هو اللي قالي .. الحبوب هي سبب كل الهلاوس اللي انتوا تعيشونها

محبوب: (يضحك) احنا هني ما نصدق حتى نفسنا تبينا نصدق عامل

شعلان: محجوبه ماتعبتي من فكرة انج تبين تغيرين العالم

محجوبه: أي عالم اللي تتكلم عنه .. انت فكر بعقلك اول مادخلت هني حالك نفس حالك بعد ما بديت تأخذ الحبوب

شعلان: انا اجوف اني صرت احسن وتحسنت حالتي اكثر .. لا افكر ولا افهم واعرف شنو اللي يصير حولي .. والاهم اني ما حس حتى بتأنيب الضمير

نورسين: اف انا ماصدقت الياهل ينام سكتوا انتوا شوي

محبوب: وانا بعد مابي ازعاج .. بقعد اتابع فلم مع زوجتي

محجوبه: شعلان تكفى لا تأخذ الحبوب

(يُرمي نجم من أحد الكواليس ويسقط عالارض وهو متعب ويتألم .. ومن الكالوس الاخر وفي نفس الوقت يُرمى رافي ويسقط على الأرض وهو ينظر حوله باستنكار)

نورسين وشعلان ومحبوب: رافي ؟

محبوب: (وهو يحاول مساعدته على الوقوف) رافي انت للحين عايش

نورسين: انا توقعت انهم خلاص

محجوبه: منو انهم .. ومن رافي وشنو قصته

شعلان: رافي كان حسبت ابونا في المكان .. اكبر واحد فينا و اول واحد فينا دخل المستشفى .. عاش كل فتراتها .. تعايش مع الكل دكاترة ومرضى وممرضين لين وصل الدكتور الأخير وصار هو السبب في كل البلاوي اللي قاعدة تصير ومن مشكله بسيطه اختفى رافي ولا شفناه

نورسين: توقعناه مات او حظه كان حلو وطلعوه .. لكن كل ما نسأل عنه محد يعطينا جواب منطقي له .. ونسينا رافي او نسونا إياه مثل ما نسونا حياتنا كلها

محبوب: السؤال الأهم ليش طلعوه اليوم .. رافي تسمعني .. تذكرني يبه رافي انا محبوب

رافي: (وهو ينظر ببلاهه) مجبوس!!! .. بعدين انا وين .. وين امي

نورسين: يبه رافي انا نورسين تذكر كنت كله تلعب مع ولدي

رافي: انتي مرتي .. مرتي .. يع .. انا طول هالسنين مرتاح منج ومن مشاكلج شتبين لاحقتني لين هني

محجوبه: أتوقع صاده زهايمر

رافي: (ينتبه الى محجوبه وينظر له بشغف) امي .. انتي امي .. وحشتيني .. انا كله اقولهم ودوني عند امي بس هم ما يخلوني

نجم: (يضحك بتعب) فوق ما احنا ميانين ابتلشنا بواحد مايدري وين الله حاطه

رافي: (يهجم على نجم و يلقيه على الأرض ويجلس فوقه ويخنقه) انت انطم ولا كلمة .. يمكن مرات انسى وين الله حاطني لكنها نعمة ما بتحس فيها .. لكن عمري ما انسى اللي ظلموني

محجوبه: شفيه رافي على نجم

(كل الممثلين ثابتين على المسرح الا رافي ونجم .. فيكون رافي مرتدي روب القضاة ويقف معطي ظهرة لنجم .. يبدأ الفلاش باك)

نجم: اذا المبلغ مب عاجبك ترى نقدر نزيده لك

رافي: يا نجم انا حلفت .. حلفت اني اصون مكاني وما احكم الا بالحق

نجم: كفارة الحلف علي انا

رافي: اللي تبيني اسويه جريمة .. انت تبيني اطلق سراح سفاح

نجم: ومن قالك سفاح .. هو ماقتل .. وبعدين لا تنسى اسمه

رافي: القتل مب سلاح تحطه على راس الشخص .. في وايد أشياء ممكن تخليك سفاح .. أفكار تبثها وتلعب فيها بعقول الناس .. سم تبيعه لهم يدمرهم ويدمر مستقبلهم .. واسمه انا حافظه صم .. ولا بيردني عن قراري شي

نجم: رفعت الجلسة .. بس هالمره حكمت على نفسك بالاعدام

(ينتهي الفلاش باك)

نجم: لانك غبي .. ما طعتني

رافي: اطيعك بالدمار .. اطيعك بأني اخلي سفاح يتمشى بينا ومعانا .. وبعدين هذا انت طعتهم وين وصلت الحين .. حالك من حالي .. الفرق اللي بيني وبينك اني ما رضيت احط ريلي فالوحل .. وانت نزلت فيه لين غرقت

نجم: غبي وبتم طول عمرك غبي

رافي: (يذهب لمحجوبة) يمه جوفيه يسبني

(يدخل الدكتور وهو يضحك)

الدكتور: ولكم باك رافي .. وحشتنا

نجم: انت قاعد تسوي كل هذا عشان تلعب باعصابي .. تعرف المشكله اللي بيني وبينه

محجوبه: اذا كان في حد فهالمكان مريض نفسي فهو انت .. لانك ناقص .. ولعبك بنففسيتنا يزيدك نقص

محبوب: الحين فهمت .. وجودنا كلنا هني ماكان عشوائي .. كله كان بترتيب مسبق منك

الدكتور: انا مايخصني .. انا عبد مأمور .. انفذ اللي ينطلب مني وبس

محبوب: انت كلب فلوس

الدكتور: كلب بس اسافر بطيارة خاصة واركب اغلى السيارات واسكن احسن الفلل .. احسن من ادمي انبذه المجتمع لان يشوفه دخيل عليه .. يشوفك عار وعبد

محبوب: كلنا عبيد الله .. محد فوق احد .. وسواد لوني يتم ابيض من ضمايركم اللي بعتوها

الدكتور: كلام جرايد .. سواد الضمير محد يشوفه ولا يعرفه .. اما سواد الويه كلنا شايفينه

محجوبه: محد اسود ويه الا انت .. افعالك كلها انكشفت وكلنا عرفنا كل شي

الدكتور: عرفتوا شنو .. انت مجموعة ميانين مرفوع عنكم القلم .. من راح يصدقكم

شعلان: يعني كلام محجوبه صح

الدكتور: وايد تسولف انت .. مزعج

محجوبه: يمكن احنا نكون مجموعة أفكار نبذها المجتمع .. بس انتوا انفوس انبذتها رحمة الله

رافي: امي

نجم: اقعد انت مب وقتك الحين

الدكتور: الظروف هي اللي حطتكم هني وبهالمكان .. حاولوا تتقبلونها

شعلان: الظروف خدعة صنعها الأقوياء عشان يعشيونها الضعاف .. ما في ظرف يخليك تسكت عن حق انسلب منك ولا عن شخص اظلمك .. مافي ظروف تخليك ضعيف لدرجة ان حتى عقلك ينسلب منك

الدكتور: يعني تبوني افهم ان انتوا مسوين اضراب

نجم: شعلان خلاص .. خل الموضوع يعدي على خير

محبوب: هذي سبب طغيانهم .. ان احنا في كل مره نسكت ونحاول نعدي الموضوع على خير .. لكن الخير ما ينفع معاهم .. لان في كل مره نسكت فيها يعتقدون بأنهم سكتونا .. لان صاروا يفكرونا بهايم بلا لسان

(يخرج الدكتور ممتعض ثم يدخلان الممرضان ويسحبان شعلان ومحبوب ويخرجان)

محجوبه: واحنا راح نتم ساكتين

نجم: وشاللي تبينا نسويه .. نشرد يعني

نورسين: صح .. نشرد .. خلونا نشرد .. كلنا .. لو تحركنا كلنا مع بعض محد فيهم راح يقدر يوقفنا

رافي: نشرد وين نروح .. وانا عايش هني من سنين .. نسيت شكل عيالي ومرتي .. ما دل بيتنا ولا طريقه .. صارلي سنين محبوس على أساس اني مينون .. لين نساني الزمن و صرت انا مادري اذا انا عاقل ولا مينون نفس ما يقولون

نورسين: يبه رافي انت تعرف احنا وين

رافي: ابي امي .. انا ماعرف انام بدونها .. (يذهب ويستلقي في احد الزوايا) هي كل يوم تنومني وتغني لي وهي تدبخني .. لا اله الا الله .. محمد يارسول الله .. محمد زين كله زين .. مولود الضحى الاثنين (ثم ينام)

(نهاية المشهد)

(المشهد السادس)

(يكون شعلان واقف في جهة من المسرح ومحبوب في جهة أخرى وكأنهم في غرفتين معزولتين .. يبدأن بالبحث عن مخرج منها .. لا يسمع أو يرى احدهم الاخر)

شعلان: لا تخاف .. لا تخاف .. لا تخاف

محبوب: أصلاً انا مب خايف .. مافي شي يخوف كلها كم ساعة واطلع من هني ولا جنه شي صار .. لا تخاف .. لا تخاف

شعلان: صح .. اكيد ما بيحبسنا هني طول العمر

(يجلس شعلان وهو يضم قدمه الى صدره ثم تنطفى الإضاءة عليه وتبقى اضاءة محبوب .. تظهر حبيبة محبوب وهي تقف امامه(خيال لا يشاهده سواه))

الحبيبه: محبوب .. ليش سويت فينا جي .. ليش هدمت كل احلامنا

محبوب: انا ما سويت شي .. انا حبيتج من كل قلبي .. بنيت معاج احلامي وطموحي

الحبيبه: ونسيتني .. خليتني لهم

محبوب: لا انا ما نسيتج .. هم اجبروني اني انساج .. ادخلوا مخي لين طلعوج منه غصب .. ونسوا انج محفوره في قلبي

الحبيبه: انت خذلتني

محبوب: وانا انخذلت من الناس كلها .. كلهم اخذلوني .. محد فيهم قرر يوقف معاي .. كلهم وهم عمرهم ما اجتمعوا .. اجتمعوا علي واخذلوني

الحبيبه: حبنا من البداية كان غلطه .. انا وانت ما كان المفروض نحب بعض

محبوب: احنا ما غلطنا .. والحب مب عيب ولا حرام .. انا حبيتج من كل قلبي .. صنتج وكنت اداريج اكثر من روحي

الحبيبه: لكن الناس ما بتفهم ولا بتقتنع

محبوب: ما يهمني .. المهم ان احنا مقتنعين وعارفين .. انتي عارفتني وانا عارفج عدل

الحبيبه: وانا وانت مب عايشين بروحنا .. انا وانت من نص هالناس والمجتمع .. و مستحيل نتلاقى

محبوب: اجسادنا وارواحنا تلاقوا من زمان .. لكن عقولنا اللي مستحيل تتلاقى .. كل ما قربوا يتلاقون تضارب لوني بلونج وطبقتي بطبقتج واصلي بأصلج وارجعوا افترقوا .. اللي واقف بيني وبينج مب الناس .. اللي واقف بيني وبينج لون

(اظلام على محبوب مع صوت طلقات رصاص .. تفتح الإضاءة عند شعلان وهو خائف ويتلفت في مكانه .. ثم يظهرضابط وهو يرتدي بدله عسكرية ويقف امام شعلان (خيال لا يشاهده سواه))

شعلان: سيدي .. اللي يصير لا يرضي الله ولا رسوله .. اللي انت قاعد تأمرني فيه صعب

الضابط: انت اخترت تكون عسكري .. واجب عليك تنفيذ الأوامر

شعلان: انا اخترت أكون عسكري .. اخترتها لاني توقعت انا راح أكون عون وسند للناس اللي ربيت بينهم .. بكون الابن البار اللي يخدم بلاده ويحميها .. بس اللي تطلبه مني اكبر من بدلتي العسكرية .. واقوى من سلاحي .. وامرك

الضابط: يعني انت ترفض انك تقوم بواجبك العسكري

شعلان: واجبي العسكري يحتم علي حماية الناس اللي ربوني وكبروني .. يأمرني بأني أكون العين الساهره اللي تحميهم وهم نايمين .. مش العدو اللي يغدر فيهم بعز الليل .. كفاية الناس والارواح اللي راحت .. لين صار نوم الليل محرم علينا

الضابط: راح تتحاسب على كل كلمة تقولها .. وراح تتحاسب على عصيانك الأوامر

شعلان: الامر اللي يخليني ابيع الناس اللي كبرتني ووصلتني لاني أكون قدامك .. ويخليني اخون الناس اللي شاركوني فرحتي بيوم تخرجي ما اعده امر

الضابط: كلامي معاك للحين ما خلص

شعلان: وانا بعد كلامي ما خلص

الضابط: افهم انك تهددني

شعلان: افهم اني ما راح اسكت عن اللي يصير

(اظلام ثم تفتح الإضاءة على الاثنين وهم يجلسون ويضمون اقادمهم على صدورهم خائفين وينظرون حولهم ثم يقفان ويبحثان عن مخرج)

شعلان: لا تخاف .. لا تخاف .. لا تخاف

محبوب: أصلاً انا مب خايف .. مافي شي يخوف كلها كم ساعة واطلع من هني ولا جنه شي صار .. لا تخاف .. لا تخاف

شعلان: صح .. اكيد ما بيحبسنا هني طول العمر

(نهاية المشهد)

(المشهد السابع)

(في الليل .. يكون الخادم يقوم باعمال التنظيف الأخيرة من كنس ومسح .. وهو يغني ومستطرب .. تدخل محجوبه دون أن ينتبه وهي تتراقص على الاغنية وخلفها نجم ونورسين يتراقصون بشكل مضحك)

محجوبه: يا اخ .. لوسمحت

الخادم: نعم اختي

محجوبه: لا قولي امي احسن .. المهم اسمعني نبي نشرد ممكن

الخادم: صج والله .. وايد محترمة وانتي تطلبين .. جنج طالبتني قلاص ماي .. يلا الباب مفتوح لكم روحوا

نورسين: يعني عادي نروح .. ما بتسوي شي

الخادم: والله انتي عينج قويه .. تبين تشردين وساحبه المينن كلهم وراج

نجم: احنا عقال .. محد مينون غير دكتوركم

الخادم: والعاقل لين قرر يبوق .. ما يبوق فعز النهار وعيون الناس مفتوحة .. العاقل يعرف متى يخطي الخطوة .. ما يطلب جنه طالب من مطعم

نجم: يعني بتخلينا نروح ولا شلون

الخادم: واذا خليتكم تروحون .. هم بيخلونكم .. الدكتور لو مسككم راح ينهيكم
محجوبه: اسمع .. انا جيتك لان انت الوحيد اللي نصحتني اول مادخلت وحسيتك تفرق عنهم .. وادري من داخلك انك تدري باللي يصير وان في شي غلط فهالمكان

الخادم: الغلط الوحيد هو انهم تموا مثل الجثث الهامدة ما يتحركون .. والدكتور هو اللي يحركهم على كيفه

نجم: الادوية كانت تأثر علينا

الخادم: نصحتك مثل ما نصحت محجوبه .. وقلت لك لا تاخد الحبوب لكن انت ما طعتني واستحقرتني لاني خادم

نجم: انت بتقعد تذلني الحين .. اخلص علينا بتساعدنا ولا لا

نورسين: قرروا بسرعة ما في وقت

(يأتي صوت رافي من الداخل وهو ينادي)

رافي: يمه .. يمه .. انتوا وين رحتوا وخليتوني

(يدخل رافي المسرح ويقف في المنتصف .. ينظر له الخادم وهو في حالة صدمة ثم يقترب منه ببطئ والجميع ينظر باستغراب .. يتحسس الخادم على رافي ثم يحضنه بقوة)

(فلاش باك)

(يكون الخادم واقف وهو صحفي وامامه رئيس التحرير)

رئيس التحرير: صدقني دورت واستعملت كل نفوذي .. لكن ما في أي خبر .. ابوك داخل المصحة لكن ماله اثر

الخادم: الكلام اللي تقوله مب منطقي .. انا صارلي سنين ازوره وهو هناك .. شلون فجأة يختفي .. الموضوع فيه لعبة .. وانت تعرف باللي يصير وسبب دخلت ابوي المستشفى

رئيس التحرير: انا اعرف وانت تعرف .. والملاين يعرفون بعد .. لكن تتوقع في بيدنا شي .. ما نقدر نسوي ولا شي

الخادم: تعطيني حرية التصرف وانا بقدر احل الموضوع كله بطريقتي

رئيس التحرير: شناوي عليه

(نهاية الفلاش باك)

(يكون الخادم جالس بجانب رافي وهو يبكي ورافي لا يعلم بشي .. والباقين في حالة صدمة)

نجم: يعني انت ما تشتغل هني

الخادم: لا انا صحفي .. دخلت هالمكان ادور على شيئين ابوي .. وسر هالمكان

محجوبه: رافي هو ابوك صح

نورسين: لا واحد من اشباهه الأربعين

نجم: والحين بعد ماحصلته شناوي تسوي

الخادم: يبه .. تعرفني .. تعرف انا من

رافي: (ينظر بتمعن وهو يتحسس وجه الخادم) انت تشبه واحد اعرفه .. بس منهو

الخادم: أي حاول تذكر .. حاول

رافي: صح تشبه راعي الدكان مال فريجنا قبل

نجم: ابوك ما بيتذكر شي الحين .. لا تصعب الموضوع على نفسك وعليه وتحاول تذكره بأشياء مب موجوده في باله

الخادم: قالكم هو وين كان .. شنو سوو فيه .. ليش اخفوه

نجم: ماقال ولا شي .. لكن الظاهر انه كان يعرف اكثر من اللي لازم يعرفه

(جميع الممثلين ثابتين .. يظهران اثنان لا تظهر وجوههم للجمور في جانب من المسرح)

رافي: انت تعرف باللي سويتوه انا اقدر انهيكم

الدكتور: انت مينون .. يعني مهما تقول وتسوي محد بيصدقك .. القاضي اللي فقد عقله بعد ما تم القبض عليه بتهمة الرشوة .. حلو المانشيت .. واسم ولدك مكتوب تحت

رافي: اللي اعرفه وايد .. وايد .. بيدمركم كلكم

الدكتور: انت كنت في عداد الميانين .. لكن من اليوم انت في عداد الموتى حتى اشعار اخر

(ينتهي المشهد .. يعود الممثلين للحركة)

رافي: كان ظلام .. اسمع أصوات لكن ماقدر اميزها .. صوت ماي الحنفية كان مزعج وهو يطق .. طق .. طق .. مااحس بالوقت .. بس اسمع صوت الساعة .. تك .. تك .. ولا ادري كم مر علي .. لين صار الإحساس معدوم عندي واختفت الأصوات .. وصار الظلام اللي فالمكان نور في عيني .. وصوت الماي جزء من طبلة اذني

الخادم: يبه .. انت تذكر

رافي: شلون ما اذكر .. انا لو نسيت حتى نفسي .. ما انساك .. انت ولدي قطعة مني

الخادم: انزين يبه قولي .. شنو سوو فيك

رافي: بسم الله الرحمن الرحيم .. ويهك يخرع .. نفس حمارة القايلة .. ابي امي

محجوبه: صعب تعرف منه لا حق ولا باطل .. المهم ان هو عندك .. وحتى لو مايذكرك المهم ان انت تذكره وتعرف هو منو .. واذا نسى شكلك ولا صوتك مستحيل ينسى حبه لك .. واحساس الأمان صوبك

نورسين: انزين دام حصلت ابوك خلونا نطلع من هني خلاص

نجم: بس قبل لا نطلع لازم ندور محبوب وشعلان .. مايصير نطلع بدونهم

نورسين: واذا راحوا المكان اللي راحه رافي .. واختفوا سنين

محجوبه: لازم نعرف هم وين قبل لا نطلع .. مايصير نفكر بنفسنا وننساهم

نورسين: بسج مثاليات .. الحين كل واحد فينا يفكر بنفسه

محجوبه: يلا عيل روحي .. الطريق قدامج طلعي انتي بنفسج وساعدي نفسج

نجم: بس انتي وياها .. ناقصين احنا سوالف حريم .. يانطلع كلنا .. ولا محد بيطلع

الخادم: كل الصور والتسجيلات حق المكان عندي .. بنطلع كلنا وبنهدم المكان على راسهم

(نهاية المشهد)

(المشهد الثامن)

(يدخلون محجوبه ونجم ونورسين ورافي والخادم المسرح فيجدون شعلان جالس على الأرض وهو يضم رجله الى صدره ويرتعد خوفاً)

شعلان: راحوا .. راحوا

نورسين: من اللي راحوا

شعلان: الحرب بتقوم .. الحرب بتقوم .. الحرب بتقوم

(يجلس نجم بجانبه ويمسك رأسه)

نجم: شعلان مافي حرب بتقوم .. كل الحروب خدعه محد فيهم يضر فيها الثاني .. ما ينضر الا الفقير المسكين .. وطول ما هم خايفين على نفسهم مهما قامت حروب مردها بتوقف .. لان هم يبتدونها وهم ينهونها بمزاجهم

محجوبه: شعلان .. محبوب وين

(يأتي محبوب من الكالوس وهو يغني ويصفق بحاله هستيريه .. ويحمل كع سلة قمامة)

محبوب: يا معيريس عين الله ترى والقمر والنجوم تمشي وراه .. يا معيريس عين الله ترى والقمر والنجوم تمشي وراه .. ويتلفت القمر والبقر تكب عليه .. يا معيريس عين الله ترى والقمر والنجوم تمشي وراه .. حلو كلكم هني متجمعين .. عشان تشوفون زوجتي الجديده .. شرايكم فيها .. حلوه صح .. احلى من الأولى

محجوبه: محبوب اصحى .. خل عنك هالخرابيط .. لين متى وانت منزل قدرك لهم .. انت غالي مهما كنت

محبوب: قدري لعبه في يدهم .. اليوم يبوني فوق بيشوفوني فوق .. والوقت اللي يبون ينزلوني بيرضخوني فالارض .. انا عندهم سلعه .. يحبون يشوفنها من بعيد لكن حد يقرب منها او يحاول يعرف هي شنو تحس فيه .. شنو مشاعرها .. شتقول في قلبها .. لا مايصير .. المجتمع ما يتقبل .. العادات والتقاليد والناس والأعراف والدنيا كلها بتوقف بويهم .. لان احنا مايصير نعيش حالنا حالهم .. احنا ننحط عالرف و وقت ما هم يبون ياخذونا

محجوبه: انت تتكلم عن نفسك ولا عني .. لان انا وانت وجهين مختلفين لنفس العمله .. لا نقدر نختار ولا ندافع عن نفسنا .. لكن الضربه اللي ما تكسرك تقويك .. وانا من يوم كذبتني امي تعلمت ان قلبي هو اللي يكون عالرف وامشي وادمر كل حد بيوقف بطريقي

شعلان: و وين وصلتي .. هذا انتي ومحبوب وانا ونجم ونورسين ورافي كلنا في نفس المكان .. اذا تعتقدين ان اللسان الطويل ينفع معاهم فهم يدهم أطول .. والقب القاسي مايخوفهم لان قلوبهم ميته

الخادم: اذا هم قلوبهم ميته احنا بعد لازم نموت قلوبنا .. ونعيش حالنا من حالهم نكافح لين نقدر نوصل للي نبيه

نورسين: بس احنا مب نفسهم .. محد فينا نفسهم .. ولا جان ما جفتنا كلنا هني .. قلبي ما طاوعني انسى ولدي نفس ما لسان محجوبه خانها عند بطش أمها .. ولا حب وعطف محبوب بيقدرون يقسونه .. وشعلان ونجم اللي مهما كانوا قاسيين الا ان انسايتهم غلبت قسوتهم .. حتى رافي الفقير المسكين لما حاول يمشي فالطريق الصح شالوه من طريقهم

نجم: والحل ان نسكت .. حتى لو اليوم احنا هني لان سكتنا .. ما بنتعب ولا بنستسلم لين نلقى الحل

رافي: في حد جاي .. في حد جاي

(يدخل الدكتور وهو يصفق ويضحك بسخريه)

الدكتور: برافو .. شعارات وخطابات حلوه .. لكن للأسف مافي شي راح يتغير

نجم: نقدر نغير كل شي لو تحركنا مع بعض

الدكتور: جان زين .. لو كلامك صحيح جان الكل سووها من زمان وما شفت هذا حالنا .. محد راح يتحرك فيكم مع الثاني .. لان حالكم حال الكل .. مهما كانت مصلحتكم وحده بتمون تدورون مصلحتكم الشخصية وتمشون وراها ولما توقفون عند مفترق طرق كل واحد فيكم راح يختار نفسه

الخادم: كل شي عندي بالادلة .. صور وتسجيلات حق كل اللي كان يصير هني

الدكتور: (يجلس وهو يضع قدم فوق الاخرة) وبعدين بتنشرها وبتكتب مجموعة من المختليين عقلين يهربون من مصحة للطب النفسي بمساعدة الصحفي الفاسد

رافي: محد فاسد الا انت واشكالك .. الفساد ماعرفنا طريقه الا لما دخلتوا بينا

الدكتور: مينون وفيك زهايمر وتقول كلام اكبر منك .. سلموا امركم .. الناس والمجتمع كله عارف انكم ميانين .. من بيرضى يتقبلكم

شعلان: واذا كان الكل غلط نمشي معاهم على غلطهم

نورسين: احنا كلنا مع بعض وبنفضح كل شي

الدكتور: تخيلي معاي .. ان طليقج بعد ماخذا ولدج لانج مينونه يضيف انج شارده من المصحة .. تتوقعين راح تقدرين تشوفين ولدج مره ثانيه .. وانت يا محبوب مب ناقص يرفضك المجتمع اكثر ويذنبك .. خلك عايش هني مرتاح ومستانس

محجوبه: لحد يصدقه .. قاعد يلعب بعقلكم بس

الدكتور: محجوبه .. تدرين ان امج عايشه حياتها الحين .. واتوقع ان صار عندها بيبي جديد او في أواخر حملها

نجم: لحد يسمع له .. بعد كل اللي صار تبون تصدقون كلامه .. اللي بنخسره ما راح يكون اكبر من اللي خسرناه

محجوبه: يمكن كلامه صح .. احنا ليش نحاول ونحارب عشان نطلع برع هالمصحة .. اعقل الناس في عالم كله ميانين هم الميانين .. ليش نصر على ان احنا نطلع

نورسين: انا ما اتحمل اخسر شوفة ولدي لو يوم واحد لكن راضيه فيها

محبوب: وانا أتوقع اني ما اقدر اتحمل نظره دونيه ثانيه .. لاني بعدها بكون ياقاتل او مقتول

نورسين: نقعد هني .. صح .. احنا مع بعض بنونس ونواسي بعض

رافي: القعدة هني يعني ان احنا حكمنا على نفسنا بالموت .. وانا لو باقي لي يوم واحد في هالحياة ما راح ارضى بأني أكون هني .. وعقلي مسلوب مني ظلم

نجم: يا جماعة خلونا متفاهمين .. يا نطلع كلنا او نقعد كلنا

الخادم: لا .. يا نطلع كلنا او نطلع واللي يبي يتم يتم بروحه .. اللي مستعد فيكم يتخلى عن حياته نفس ما تخلى عن عقله كيفه .. لكن اللي قدامكم ويتكلم خايف لانه عارف بأن لو طلعنا احنا من هني هو اللي راح يتحمل المسؤولية .. ما سألتوا نفسكم ليش هو معانا طول الوقت .. الدكتور كان واحد منا لكن بسبب ضميره الميت ترقى وصار هو عينهم في هالمكان

الدكتور: هالمكان هو قدركم .. وان طلعتوا منه اليوم .. راح ترجعون له بكره بارادتكم .. (يقترب من محجوبه وهي تبتعد عنه ويتضح عليها التوتر) تدرين من ينطرج ورا الباب .. ريل امج اللي حاول يسلب منج اغلى ما تملكين .. تخيلي يرجع يلمس شعرج (يحاول الدكتور لمس محجوبه وهي تبتعد) وصوته في اذنج وانفاسه متداخلة مع انفاسج (تبتعد محجوبه والدكتور يقترب منها) وانتي مكانج مب قادره تتكلمين وصوتج ما يطلع من الخوف .. وامج ساكته

محجوبه: (تصرخ وتأخذ قطعة ما بجانبها وتبدأ بضرب الدكتور) بس خلاص .. خلاص .. خلاص

(يقع الدكتور على الأرض ميتاً .. تنظر له محجوبه بصدمة)

نجم: مات !

محجوبه: انا ذبحته .. بس انا مينونه صح .. أي أي انا مينونه .. مينونه .. مينونه .. محد يقدر يحاسبني .. لاني مينونه .. مينونه

شعلان: انا قلت لكم .. الحرب بتقوم .. انتوا ما صدقتوني .. انت قلت لي الحرب يروح فيها الفقير والضعيف .. والحين مافي اضعف منا

الخادم: خلونا نطلع بسرعه .. الدكتور ومات .. ليش للحين قاعدين

نورسين: نطلع وين نروح .. الناس اللي برع ذيابه ياكلون بلحم بعض .. كل واحد فيهم يدور زله على الثاني عشان ينهش من لحمه

نجم: الحياة علمتني دروس .. لكن اهم درس فيها هو ان الجنون هو اللي يجيب لك راحة البال والضمير

محبوب: ليش اطلع .. اذا كان هذا المكان الوحيد اللي تساويت فيه معاكم .. لا في فرق لون ولا طبقيه .. ماراح اطلع

(يكررون حواراتهم السابقة وتتداخل مع بعضها .. يعود محبوب ويجلس بجانب القمامة ونورسين تجلس ووكأنها تنوم طفلها .. ونجم وشعلان يجلسان مع بعضهم .. ورافي يستلقي في منتصف المسرح ويقف خلفه الخادم .. اما محجوبه تتحرك بشكل عشوائي في المسرح)

(أتمنى بأن عقولكم ما زالت في رأسكم)

(نهاية المسرحية)